التوافق وعلاقته بمستوى التحصيل لدى طلبة الجامعة بالجمهورية اليمنية

أ.علي حسن وهبان
عضو رابطة الأخصائيين النفسانيين المصرية (رانم)

ملخص البحث :

يتعلق هذا البحث الميداني بدراسة مستوى التوافق لدى طلبة كلية التربية جامعة صنعاء ومعرفة دلالة الفروق في التوافق وفقاً لمتغيرات الجنس و التخصص ومستويات التحصيل الدراسي للطلبة من خلال دراسة عينة متكونة من (250) طالب وطالبة، وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب يتمتعون بقدر معقول من التوافق بشكلٍ عام، والذكور أكثر قدرة على التوافق مع الحياة مقارنة بالإناث. والطلاب في التخصصات الأدبية أكثر توافقا من الطلاب في التخصصات العلمية.

أما فيما يخص تقديرات التحصيل والتوافق العام فقد تبين أن الطلاب الحاصلين على تقديرات عالية تميزوا بمستوى عالٍ من التوافق والطلاب الحاصلين على تقديرات منخفضة تميزوا بمستوى منخفض من التوافق العام.

Research Summary

This empirical study investigates adjustment levels of students at the faculty of Education, Sana'a University. The sample consisted of 250 university students. In addition, this study aims at finding out whether differences in adjustment level do exist according to gender, specializations, level of achievement

The results of the study indicated reasonable general adjustment, with students enjoying their studies, but differences were found according to sex specializations and level of achievement, with students getting good grades scoring higher in levels of adjustment

and those with bad grades showing low levels of adjustment .And the males in this study are more adjusted with life than females.

المقدمة:

الإنسان منذ الميلاد وحتى الوفاة وهو في حركة دائبة ونشاط مستمر وتفكير متواصل ساعياً نحو تحقيق أهدافه وإثبات ذاته وإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية وعندما يصل إلى هدفٍ معين تنشأ أهداف أخرى وعندما يشبع حاجة معينة تظهر حاجات أخرى ، وهكذا فهو لا يفتأ يتوافق مع مواقف وأحداث حاضرة حتى يسعى إلى التوافق مع مواقف وأحداث جديدة **(محمد ومرسي ، 1994م ، ص119) .**

فالتوافق إذاً عملية دينامية مستمرة مدى الحياة بمعني أنها لا تتم لمرة واحدة وبصفة نهائية بل هي مستمرة ما استمرت الحياة متحركة ومتغيرة ومتطورة (زهران ، 1998م ، ص29) .

والتوافق ضرورة يفرضها كون الفرد بمواجهة بيئة وبإزاء مجتمع فالبيئة تحوي كل مواد إشباع حاجات الإنسان من الطعام والشراب والملبس والمأوى والعمل أو المهنة وتكوين الأسرة ، وإقامة العلاقات الاجتماعية وإنجاب الأبناء والشعور بالأمن والانتماء وما إلى ذلك والمجتمع ينظم استخدام مواد تلك البيئة فله قواعده وعاداته وتقاليده وأعرافه ومبادئه وقوانينه التي لا بد من الامتثال لها والخضوع لما تفرضه من توافق اجتماعي (دسوقي ، 1974م ، ص33) .

لذلك توجب على الفرد اتخاذ آليات توافقيه تمكنه من إشباع حاجاته وإرضاء دوافعه وتحقيق توازنه وتخفيف توتراته والتغلب على الصعوبات التي تعترضه بما لا يتعارض مع أعراف ومبادئ البيئة التي يعيش فيها .

وتعتبر مرحلة الشباب من أصعب مراحل الحياة الإنسانية توافقا فهي بحق فترة انتقال جذري في مراحل الحياة ينتقل فيها الشاب من كونه طفلاً يعتمد على الغير في قضاء حاجاته وتحمل مسئولياته إلى إنسان بالغ راشد يحمل كامل الأهلية والمسئولية .

كما يصاحب هذا الانتقال نمو جسمي وعصبي وجنسي يصل به إلى أقصى مدى له من النضوج والاكتمال ولهذا بالغ الأثر في إيجاد مشكلات نفسية واجتماعية (الهاشمي ، 1986م ، ص114 – 115) .

ويسمي هول هذه المرحلة بأنها (فترة العواصف والضغوط الشديدة) (خير الله (أ) ، 1981م ، ص151) .

فالشاب يعاني من قلق صحي في تبدل كيانه الجسمي والجنسي ويعاني من توترات في العلاقات الأسرية لشعوره بأهمية استقلاله عن والديه وتكوين شخصيته المنفردة باتجاهات وطموحات خاصة يضاف إلى ذلك قلقه الشديد على مستقبله الدراسي والمهني.

ومما قد يزيد المسألة تعقيداً وجود الشاب في مجتمع مريض يحول دون إشباع حاجاته ويفيض بأنواع الحرمان و القيود الاجتماعية والإحباطات والصراعات فيشعر فيه بعدم الاستقرار والأمان (سلامه وعبد الغفار ، ص340) .

ويعد التوافق بالنسبة للشباب مطلباً أساسياً لتحقيق التفوق الدراسي والإنجاز الأكاديمي من ناحية وإيجاد الصحة النفسية من ناحية أخرى حيث أشارت الدراسات التي تعرضت لدراسة الخصائص النفسية للطلاب المتفوقين دراسياً تميز هؤلاء الطلاب في مستوى كفايتهم الذاتية وتفوقهم الاجتماعي وتوافر مشاعر الإحساس بالأمن النفسي والاجتماعي .

وفي الاتجاه المضاد أظهرت نتائج بعض الدراسات التي تعرضت للمتأخرين دراسياً اتصاف هؤلاء الطلاب بمستويات اقل في بعض الخصائص النفسية كنقص توافقهم وشعورهم بالحرمان ونقص الثقة بالنفس (خير الله (أ) ، 1981م ، ص73) .

وتهتم الدارسة الحالية بإلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين التوافق ومستوى التحصيل لدى طلبة الجامعة بالجمهورية اليمنية وعلى التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في توافقهم ومستوى تحصيلهم بغية التوصل إلى حلول يمكن أن تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم وتحقيق مستوى أفضل في التوافق العام.

إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لا بد للباحث من تحديد المجتمع الأصلي للبحث ومن ثم القيام بتحديد العينة وتعديل وتجهيز المقياس الذي يقوم عليه البحث بحيث يتناسب مع مجتمع البحث ويتسم بالصدق والثبات ولفقراته القدرة على التمييز وبعد ذلك يتم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل وتفسير البيانات ومعالجتها وقد كانت إجراءات البحث كالتالي :

أ – مجتمع البحث

تحدد المجتمع الأصلي للبحث بطلاب وطالبات كلية التربية – جامعة صنعاء التخصصات الأدبية « عربي – إنجليزي – اجتماعيات » والتخصصات العلمية « رياضيات – كيمياء » وللمستويين الثالث والرابع .

وتم اختيار هذين المستويين دون سواهما كون الطلاب قد اصبحوا في هذين المستويين أكثر معرفة وتفهماً وتوافقاً مع النظم واللوائح التي تسير عليها الجامعة ، ويتكون المجتمع الأصلي للبحث عموماً من (2654) طالباً وطالبة موزعين على التخصصات والمستويات المذكورة سابقاً (كما هو مبين في الجدول رقم (1))

جدول رقم (1) توزيع طلاب وطالبات كلية التربية على المستويات والتخصصات

التخصص / المستوى	عربي	إنجليزي	إجتماعيات	رياضيات	كيمياء	المجموع
الثالث	381	68	573	120	80	1322
الرابع	313	34	746	74	65	1332
المجموع	694	02	1319	194	145	2654

ب – عينة البحث

تألفت عينة البحث من (250) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية وموزعة وفقاً للمستويين الثالث والرابع والأقسام (العلمية – الأدبية) وكما يوضحه الجدول رقم (2) .

جدول رقم (2) توزيع عينة البحث على المستويات والتخصصات

التخصص / المستوى	عربي	إنجليزي	إجتماعيات	رياضيات	كيمياء	المجموع
الثالث	30	30	30	30	30	150
لرابع	20	20	20	20	20	100
لمجموع	50	50	50	50	50	250

ج- أدوات البحث

استخدم الباحث الأداتين التاليتين :

1- مقياس التوافق لهيو . إم . بل ، والذي أعده باللغة العربية محمد عثمان نجاتي .

2- مقياس التوافق المدرسي والذي أعده نبيه إبراهيم إسماعيل .

وذلك بعد أن تم الاطلاع على عدة مقاييس في التوافق حيث اتضح أن هذين المقياسين الأكثر استخداماً على البيئة العربية كما وجد الباحث أن هذين المقياسين أنسب المقاييس لقياس التوافق خاصة وأن معظم المقاييس مشتقة أصلاً من مقياس هيو . إم . بل وقد تم دمج المقياسين في مقياسٍ واحد للتوافق .

مقياس التوافق لهيو . إم . بل ومقياس التوافق المدرسي لنبيه إبراهيم .

استخدام الباحث مقياس التوافق للطلبة الذي وضعه هيو . إم . بل وترجمه إلى اللغة العربية الدكتور محمد عثمان نجاتي في مصر ويحتوي هذا المقياس على « 140 » سؤالاً يجاب عنها بـ « نعم » أو « لا » أو (؟) والمقصود بعلامة (؟) (لا أدري) .

كما استخدم الباحث مقياس التوافق المدرسي لنبيه إبراهيم والذي يحتوي على (40) سؤالاً يجاب عليه بـ (نعم أو لا) واعتبره محوراً خامساً للتوافق .

وبعد أن قام الباحث بإجراءات التعديل على المقياسين أصبح المقياس المدمج يحتوي على (80) عبارة .

وبذلك أصبح المقياس يشمل على خمسة محاور هي :

1) التوافق المنزلي .
2) التوافق الاجتماعي .
3) التوافق الصحي .
4) التوافق الانفعالي .
5) التوافق الدراسي .

والجدول رقم (3) يوضح مجالات التوافق الخمسة وعدد فقرات كل مجال قبل عرضها على المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة عليها .

جدول رقم (3) مجالات التوافق الخمسة وعدد الفقرات قبل التعديل

الرقم	المجـــــــــال	عـدد الفقـــرات
1-	التوافق المنزلي	35
2-	التوافق الصحي	35
3-	التوافق الاجتماعي	35
4-	التوافق الانفعالي	35
5-	التوافق الدراسي	40
المجمـــــــــوع		180

ولغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث بإجراءات تعديل المقيـاس بحيـث يكون صالحاً للتطبيق في البيئة اليمنية ومناسباً لطلبة الجامعة .

وقد قام الباحث بتعديل صياغة فقرات المقياس بعد عرضها على المحكمـين بحيث يتلاءم مع مقياس التقدير الجديد والمؤلف من أربع نقاط هي (دائماً – أحيانـاً – نادراً – إطلاقاً) .

صدق المقياس :

يعتبر الصدق شرطاً أساسياً من الشروط التي يلزم توافرها في أداة البحـث إذ أن الأداة تكون صادقة إذا كانت تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه ولذا عمد الباحث إلى عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين لبيان مدى تمثيل العبـارات للـصفة المراد قياسها « مجالات التوافق الخمسة » لدى طلاب كلية التربية جامعـة صـنعاء ومدى ملاءمتها للبيئة اليمنية ومناسبتها للتعريف الموسوم أعلى كل مجال من مجالات التوافق حيث تم تجهيز المقياس وعرضه على المحكمين وكان المقياس يحتوي علـى (180) عبارة « هي مجموع عبارات مقياس التوافق لبل – ومقياس التوافق المدرسي لنبيه إبراهيم » .

وطلب من المحكمين تحديد مدى مناسبة عبارات المقياس لقياس التوافق لطـلاب وطالبات كلية التربية جامعة صنعاء في البيئة اليمنية وملائمـة العبـارات للتعريـف المرسوم أعلى كل مجال من مجالات التوافق إضافة إلى انتمـاء الفقـرات لمجالاتهـا

وتركت الخيارات التالية للعبارات – مناسبة – غير مناسبة – مناسبة للمجال – ، وقد جمعت الاستمارات التي تم توزيعها على (10) محكمين ثم فرغت إجاباتهم لكل عبارة واستخدم مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة فيما إذا كانت هنالك فروق دالة لصالح الموافق على الفقرات وإزاء ذلك استبعدت الفقرات غير ذات الدلالة أو التي كانت الدلالة لصالح عدم الموافقة على الفقرات .

ولهذا تم استبعاد (60) عبارة فأصبح مقياس التوافق « الذي وضعه هيو .إم . بل والمدمج معه مقياس التوافق المدرسي لنبيه إبراهيم » يحتوي على (120) عبارة والجدول رقم (4) يوضح آراء المحكمين وقيمة مربع كاي المحسوبة والذي بموجبه تم حذف (60) عبارة ليس لها دلالة إحصائية أو دلالتها الإحصائية لصالح عدم الموافق عليها .

جدول رقم (4) يوضح آراء المحكمين وقيمة مربع كاي^2 المحسوبة لفقرات المقياس

م	مجال التوافق	رقم الفقرة	الموافقون		المعارضون		قيمة مربع كاي المحسوبة	مستوى الدلالة
			لتكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	المنزلي	3،5،15،16،17،18،20،21،22، 29،31،32،33،34.	0	%100	–	–	10	0.05
		1،2،6،7،11،12،27،28،35		%90	1	%10	6.4	0.05
		4،8،9،10،13،14،19،23،24، 25،26،30		%30	7	%70	1.6	غير ذات دلالة لذلك تم حذفها
2	الصحي	1،4،5،6،7،13،20،24،25، 26،30،31	0	%100	–	–	10	0.05
		3،14،15،16،29،32		%90	1	%10	6.4	0.05
		2،8،9،10،11،12،17،18، 19،21،22،23،27،28،33،34،35		%40	6	%60	0.4	غير ذات دلالة لذلك تم حذفها
3	الاجتماعي	1،4،3،6،8،9،10،21،25،26، 28،32	0	%100	–	–	10	0.05
		2،5،11،12،13،14،15،17، 18،19،22		%90	1	%10	6.4	0.05
		6،7،16،20،23،24،27،29، 30،31،33،34،35		%40	6	%60	0.4	غير ذات دلالة لذلك تم حذفها
4	الانفعالي	3،7،12،23،14،17،29،30	0	%100	–	–	10	0.05
		1،2،4،5،6،9،8،10،11،15، 18،13،25،26،28		%90	1	% 10	6.4	0.05
		16،19،20،21،22،24،27،31، 32،33،34،35		%30	7	% 70	1.6	غير ذات دلالة لذلك تم حذفها
5	الدراسي	5،6،7،9،15،29،22،24،26، 28،30،32،36	0	%100	–	–	10	0.05
		1،2،3،4،10،12،13،14،16، 17،18،21،11، 11،25،20،31،33،35،38،39، 40		%90	1	% 10	6.4	0.05
		8،19،23،37،27،34		%20		% 80	3.6	غير ذات دلالة لذلك تم حذفها

وضوح تعليمات مقياس التوافق وفقراته وحساب وقته

قام الباحث بعرض فقرات المقياس البالغة (120) فقره على عينة من الطلاب والطالبات بلغت (10) طلاب و(10) طالبات بهدف معرفة مفهومية العبارات والفقرات ووضوح التعليمات وحساب الوقت المناسب للإجابة على جميع الفقرات وبعد تطبيق المقياس على العينة سالفة الذكر تبين أن معظم فقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة لكل من الطلاب والطالبات عدا بعض الفقرات التي أثيرت حولها تساؤلات حيث تم تعديل بعض الصياغات حتى تكون أكثر وضوحاً ومفهومية لهم دون التغيير بمحتوى الفقرات ودلالتها النفسية .

كما تم حساب الوقت المناسب للإجابة ، وذلك باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري للوقت الذي استغرقه الطلاب والطالبات للإجابة حيث بلغ الوسط الحسابي (32.20) دقيقة وبانحراف معياري بلغ (1.3) ، ويشير الوسط الحسابي أن الوقت اللازم للإجابة يتراوح بين (33.31) دقيقة وهو زمن غير طويل بما يشعر الطلبة بالملل والتعب عند الإجابة .

تمييز الفقرات:

لغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس تم توزيع المقياس المحتوى على (120) فقره على (250) طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة صنعاء التخصصات الأدبية (عربي – إنجليزي – اجتماعيات) والتخصصات العلمية (الرياضيات –الكيمياء) .

وقم تم استخراج أسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (بطريقة بيرسون) لحساب معاملات التمييز .

وبناءً على ذلك تم حذف الفقرات التي كان معامل تمييزها دون 0.30.

ولكون أصغر مجال للتوافق لدينا يحتوي على (16) فقرة بعد حذف الفقرات غير المميزة (دون 0.30) فإنه تم كذلك حذف الفقرات الأقل تميزاً عن مثيلاتها الأكثر تمييزاً في كل مجال بحيث تبقى الفقرات الأكثر تمييزاً بما يساوي (16) فقرة

لكل مجال من مجالات التوافق وبهذا أصبحت كل مجالات التوافق تحتوي على (16) فقرة بالتساوي .

وبذلك يبقى في المقياس (80) عبارة تم اعتبارها مميزة أو أكثر تمييزاً من غيرها وهي المكونة للمقياس بصورته المعدلة والنهائية التي سيتم تطبيقها على عينة البحث

ثبات المقياس :

لقد تم حساب الثبات بأسلوب الاتساق الداخلي (ألفا كرو نباخ) وقد كانت النتائج كما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (5) يوضح مجالات التوافق وثباتها بأسلوب الاتساق الداخلي (ألفا)

م	مجال التوافق	نسبة الثبات بأسلوب الاتساق الداخلي (ألفا)
1	المنزلي	0.87
2	الصحي	0.72
3	الاجتماعي	0.79
4	الانفعالي	0.83
5	الدراسي	0.81

ويعتبر مثل هذا الثبات مقبولاً وبهذا أصبح مقياس التوافق له مؤشراً للصدق والثبات ولفقراته قدرة على التمييز .

تطبيق المقياس:

بعد الحصول على مؤشرات صدق وثبات مقياس التوافق أصبح من الممكن الاعتماد على المقياس ولذا تم تحديد عينة البحث وقام الباحث بتطبيق الأداة على عينة طبقية عشوائية من طلاب وطالبات كلية التربية – جامعة صنعاء للعام الدراسي 2000/1999م حيث تم توزيع أداة البحث على (250) طالباً وطالبة .

وقام الباحث بنفسه بتوزيع الاستمارات وقد أبدى الطلاب والطالبات تعاوناً كبيراً وتفهماً لأهداف البحث .

طريقة تصحيح إجابات مقياس التوافق :

قام الباحث بتصحيح إجابات المقياس المكون من (80) عبارة مقسمة إلى خمسة مجالات .

1-التوافق المنزلي: مكون من (16) عبارة .
2-التوافق الصحي: مكون من (16) عبارة .
3-التوافق الاجتماعي: مكون من (16) عبارة .
4-التوافق الانفعالي: مكون من (16) عبارة .
5-التوافق الدراسي: مكون من (16) عبارة .

ومجموع هذه المجالات تكون التوافق العام ويحتوي هذا المقياس على أربعة بدائل هي (دائماً – أحياناً – نادراً – إطلاقاً) وتم تحديد درجة لكل البدائل المحددة بجانب كل عبارة من عبارات المقياس .

حيث تم إعطاء أربع درجات للإجابة على (دائماً) وثلاث درجات للإجابة على (أحياناً) ودرجتان للإجابة على (نادراً) ودرجة واحدة للإجابة على (إطلاقاً) بحيث تدل الدرجة الكلية المرتفعة على حسن التوافق ، وتدل الدرجة الكلية المنخفضة على سوء التوافق .

وبخصوص العبارات الإيجابية تم عكس الدرجة بحيث توصل إلى نفس النتيجة

مناقشة النتائج

أولاً : مناقشة نتائج الهدف الأول

لقد كان الهدف الأول من أهداف البحث الحالي هو التعرف على مستوى التوافق لدى طلبة المستويين الثالث والرابع بكلية التربية جامعة صنعاء ولتحقيق الهدف الأول حللت البيانات إحصائياً ، كما تم تحديد محك يتم به تقدير مستويات التوافق لدى الطلبة فقد تم اعتبار الطلبة الحاصلين على تقدير التوافق من 0.5 لأقل من 1.5 ومن 1.5 لأقل من 2.5 غير متوافقين .

في حين أن الطلبة الحاصلين على تقدير التوافق من 2.5 لأقل من 3.5 ومن 3.5 لأقل من 4 متوافقين .

وكانت نتائج إحصائيات التوافق كما يوضحه الجدول التالي :-

	مجال التوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الثقة عند 95%		تقدير مدى التوافق	التوافق لفظاً
				الحد الأدنى	الحد الأعلى		
–	المنزلي	52.1480	8.1051	51.1384	53.1576	3.3–3.2	متوافق
–	الصحي	46.0600	6.1429	45.2948	46.8252	2.9–2.8	متوافق
–	الاجتماعي	37.9880	7.5970	37.0417	38.9343	2.4–2.3	غير متوافق
–	الانفعالي	43.1800	8.4371	42.1290	44.2310	2.9–2.6	متوافق
–	الدراسي	45.6000	7.6042	44.6528	46.5472	2.9–2.8	متوافق
–	التوافق الكلي	224.9760	26.9204	221.6227	228.3293	2.85–2.77	متوافق

جدول رقم (6) مستوى التوافق ومجالاته لدى عينة البحث

- تم حسابه بقسمة حدي مدى الثقة على عدد الفقرات للمجال وعددها (16) فقرة

– من الجدول السابق نجد أن النتائج تشير إلى توافق الطلاب والطالبات فيما يخص التوافق العام بتقدير يتراوح بين 2.77 – 2.85 وبمتوسط حسابي مقداره 224.9760 وانحراف معياري 26.9204 .

وتجدر الإشارة إلى أن النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي تشابه النتيجة التي توصل إليها (الصلاحي – 1995م) والتي أكدت تمتع طلاب كلية التربية بإب جامعة صنعاء بأمن نفسي عالي تقريباً .

كما تشابه النتيجة التي توصلت إليها (العزي – 1996م) حيث أكدت تمتع طالبات السكن الجامعي بصنعاء بمستوى توافق متوسط نسبياً .

وبشكلٍ عام الإنسان لا يستطيع أن يصل إلا إلى تحقيق جزئي لصحته النفسية وإضافة لذلك يؤكد الديب أنه « لا توجد أنماط نقية من التوافق أي يكون الفرد متوافقاً أو غير متوافقاً تماماً » (العزي – 1996م – ص89) لذلك وجدنا الطلبة يعانون من سوء توافق اجتماعي في حين هم متوافقين في بقية المجالات .

ثانياً : مناقشة الهدف الثاني

الهدف الثاني من أهداف البحث هو التعرف على دلالة الفروق في التوافق وفقاً للمتغيرات التالية :

أ – الجنس .

لغرض التعرف على الفروق في التوافق بمجالاته فيما يخص الجنس تم استخدام الاختبار التائي (T - Test) وكانت النتائج كالتالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق المنزلي حيث بلغت قيمة ت 0.148 وبدلالة 0.882.

أما التوافق الصحي فقد أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور حيث بلغت قيمة ت 3.906 وبدلالة 0.0001 .

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق الاجتماعي ولصالح الذكور أيضاً حيث بلغت قيمة ت 4.937 وبدلالة 0.0001 .

واتسعت الفروق بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق الانفعالي ولصالح الذكور أيضاً حيث بلغت قيمة ت 8.734 وبدلالة 0.0001 .

أما التوافق الدراسي فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى 0.05 حيث بلغت قيمة ت 1.855 وبدلالة 0.065 .

وبشكلٍ عام أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور حيث بلغت قيمة ت للتوافق الكلي 5.454 وبدلالة 0.0001 .

وما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في توافقهم العام .

يتفق مع ما توصل إليه (آغا – 1990م) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذكور والإناث في مستوى التوافق .

لكن هذه النتائج تتناقض مع ما توصلت إليه دراسة (الصلاحي ، 1995م) حيث أكدت النتائج التي توصل إليها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تؤثر على درجة الأمن النفسي لديهم أي أن جنس الطالب لا يؤثر على مستوى الشعور بالأمن النفسي .

ب- التخصص (علمي – أدبي)

للتعرف على الفروق في التوافق بالنسبة لمتغير التخصص (أدبي « عربي ، إنجليزي ، اجتماعيات ») (علمي « رياضيات ، كيمياء ») تم استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالات الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في مجالات التوافق الخمسة والتوافق بشكله الكلي ، وكانت النتائج كالتالي:

بالنسبة للتوافق المنزلي هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة اللغة الإنجليزية على التخصصات الأخرى وبدلالة إحصائية مقدارها 0.02 حيث حصل قسم الإنجليزي على أعلى المتوسطات بلغت قيمته 55.5800 يليه قسم الاجتماعيات بمتوسط وقدره 52.1961 ثم قسم الكيمياء بمتوسط قدره (52.1600) والأقسام التي حصلت على أدنى المتوسطات قسم الرياضيات بمتوسط قدره 51.8367 ثم يليه قسم العربي بمتوسط مقداره 48.9600 ، ومن الملاحظ هنا أن التخصصات الأدبية أفضل في التوافق من التخصصات العلمية

وبالنسبة للتوافق الصحي أشارت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة اللغة الإنجليزية وبدلالة إحصائية قدرها 0.030 حيث حصل قسم اللغة الإنجليزية على أعلى المتوسطات بلغت قيمته 48.2600 يليه قسم الكيمياء بمتوسط قدره

(64.4800) ثم قسم الاجتماعيات بمتوسط وقدره (45.8431) والأقسام التي حصلت على أدنى المتوسطات قسم العربي بمتوسط وقدره (44.9800) يليه قسم الرياضيات بمتوسط قدره (44.7551) ومن الملاحظ هنا أن التخصصات الأدبية أيضاً أفضل في التوافق من التخصصات العلمية .

وفي نتائج مشابهة أشارت النتائج في التوافق الاجتماعي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصصات الأدبية وبدلالة إحصائية قدرها 0.04 حيث احتلت الثلاثة الأقسام الأدبية الثلاث المراتب الأولى تقدمها قسم اللغة الإنجليزي بمتوسط قدره (40.8400) يليه قسم الاجتماعيات بمتوسط وقدره (38.1765) ثم قسم العربي بمتوسط قدره (37.5800) والأقسام العلمية حصلت على أدنى المتوسطات حيث حصل قسم الرياضيات على متوسط وقدره (36.5714) وحصل قسم العلوم كيمياء على متوسط وقدره (36.7400) .

أما التوافق الانفعالي فقد أشارت فيه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية حيث بلغت قيمة ف (899) وبدلالة (0.465) .

وبخصوص التوافق الدراسي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصصات الأدبية وبدلالة إحصائية مقدارها 0.05 حيث احتلت التخصصات الأدبية الثلاث المراتب الأولى يتقدمها قسم الإنجليزي بمتوسط وقدره (47.5400) يليه قسم الاجتماعيات بمتوسط وقدره (47.0588) ثم قسم العربي بمتوسط مقداره (45.3600) والأقسام العلمية حصلت على أدنى المتوسطات حيث حصل قسم كيمياء على متوسط قدره (44.0800) وحصل قسم الرياضيات على متوسط وقدره (43.8980) .

وبشكلٍ عام هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق العام للطلاب والطالبات لصالح التخصصات الأدبية عند قيمة ف (4.003) ودلالة (004.) .

كان في صدارة الأقسام الأدبية قسم اللغة الإنجليزي بمتوسط وقدره (237.1800) يليه قسم الاجتماعيات بمتوسط وقدره (226.2549) .

ثم قسم العلوم (كيمياء) بمتوسط وقدره (222.9600) ثم قسم الرياضيات بمتوسط وقدره (219.2449) ثم قسم العربي بمتوسط وقدره (219.1000) .

تجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة تتعارض مع دراسة (الصلاحي ، 1995م) حيث أظهرت النتائج التي توصل إليها أنه لا يوجد أثر للتخصص وطبيعة الدراسة على مستوى الشعور بالأمن النفسي .

ثالثاً : مناقشة نتائج الهدف الثالث

لقد كان الهدف الثالث من أهداف البحث الحالي التعرف على الفروق في التوافق وفقاً لمستويات التحصيل الدراسي للطلبة عن طريق التقديرات لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توافق الطلبة وفقاً لتقديراتهم وتم استخدام تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق وكانت النتائج

على النحو التالي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لتقديرات التحصيل في مجالات التوافق إلا فيما يخص التوافق الدراسي فقط بمستوى دلالة 0.006 ولصالح الحاصلين على تقدير جيد جداً مقارنة بمن حصلوا على تقدير جيد وتقدير مقبول (علماً أن عينة البحث لم تحصل على طلاب حاصلين على تقدير ممتاز أو ضعيف) .

أما التوافق بشكله الكلي فهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات التحصيل والتوافق العام عند مستوى دلالة 0.05 .

حيث أكدت النتائج أن الطلاب والطالبات الحاصلين على تقديرات عالية تميزوا بمستوى توافق عالي والطلاب والطالبات الحاصلين على تقديرات منخفضة تميزوا بمستوى توافق منخفض .

فقد حصل الطلاب والطالبات الذي تقديرهم العام « جيد جداً » على أعلى مستوى من مستويات التوافق بمتوسط قدره (230.6286) وبانحراف معياري (27.7364) يليهم الطلاب والطالبات الحاصلين على تقدير « جيد » حيث كان ترتيبهم الثاني في مستوى التوافق بمتوسط قدره (224.0629) وبانحراف معياري (24.4564) وفي المرتبة الأخيرة حصل الطلاب والطالبات الذين تقديرهم العام « مقبول » على أدني مستوى للتوافق بمتوسط وقدره (217.8108) وبانحراف معياري (32.5669) .

وهذا يؤكد أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق والتحصيل تشير إلى انه كلما ارتفع مستوى التحصيل كلما رافقه ارتفاع في مستوى التوافق .

والجدير بالذكر أن هذه النتيجة تتفق مع الدراسة التي قام بها الديب ، 1990م حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي وبين الإنجاز الأكاديمي للطلاب .

وتتفق كذلك مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (آغا ، 1990م) حيث أكدت النتائج وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية ما بين التوافق والتحصيل الدراسي .

أهـــــــم النتـــائـــــج

1) أوضحت النتائج توافق الطلاب والطالبات فيما يخص التوافق العام بتقدير يتراوح بين 2.77- 2.85 وبمتوسط حسابي 224.9760، وهذا يعني أن الطلاب والطالبات يتمتعون بقدرٍ معقول من التوافق بشكلٍ عام .

2) أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في توافقهم بشكله الكلي لصالح الذكور حيث بلغت قيمة ت للتوافق الكلي (5.454) وبدلالة (0.0001) ، ومعنى هذا أن الذكور أكثر قدرة على التوافق مع الحياة مقارنة بالإناث .

3) أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق العام للطلاب والطالبات لصالح التخصصات الأدبية (بشكلٍ عام) حيث بلغت قيمة ف (4.003) وبدلالة004. وكان ترتيب الأقسام بحسب القدرة التوافقية كالتالية :-

- قسم اللغة الإنجليزية .
- قسم الاجتماعيات .
- قسم الكيميـــــــاء.
- قسم الرياضيات .
- قسم اللغة العربية .

4) أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات التحصيل والتوافق العام عند ف (2.983) ودلالة (0.05) ، حيث أكدت النتائج أن الطلاب والطالبات الحاصلين على تقديرات عالية تميزوا بمستوى عالي من التوافق والطلاب

والطالبات الحاصلين على تقديرات منخفضة تميزوا بمستوى توافق أكثر انخفاضاً .

التوصيات و المقترحات

نتيجة لما توصل إليه الباحث في هذا البحث يوصي بما يلي :

1) توفير الخدمات النفسية والإرشادية التي تقدم العون والمشورة للطلاب والطالبات وتساعدهم على حل الإشكاليات والصعوبات والمعوقات التي تعترض سير حياتهم بصورة طبيعية سواءً كان ذلك داخل الأطر الجامعية أو خارجها ، والتركيز الأكثر على الطالبات نظراً لما أظهرته النتائج من ضعف توافقهن مقارنة بالطلاب .

2) تطوير المناهج الدراسية بصورة تمكن من اكتساب مهارات التوافق السوي وتمتع الطلاب والطالبات بالصحة النفسية السليمة .

3) تقديم الخدمات الصحية للطلاب والطالبات الذين يعانون من بعض المشاكل والصعوبات الصحية التي قد تعيق تقدمهم الدراسي والاجتماعي

ويقترح الباحث ما يلي :

1) القيام بدراسات تتناول إلى جانب متغير التوافق متغيرات أخرى مثل / مفهوم الذات – الانتماء – الدافع للإنجاز – التعزيز – الاتجاه نحو الاختبارات – العلاقات الاجتماعية وغيرها.

2) إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على مراحل عمرية أخرى كمرحلة الطفولة بمختلف أبعادها ومرحلة المراهقة المبكرة وغيرها .

3) إجراء دراسات مشابهة في المحافظات المختلفة للجمهورية اليمنية .

4) إجراء دراسة على تأثير الاختلاط على عملية التوافق نظراً لما أظهرته الدراسة من ضعف توافق الإناث مقارنة بالذكور .

المراجـــــــــــع

م	اســـــم المـرجـــع
1	آغا، كـاظم ولـي (1990م) : التوافـق النفسي والاجتمـاعي عنـد الطـلاب المتفـوقين دراسيا وغيـر المتفوقين. مجلة بحوث جامعة حلب عدد آذار، سوريا.
2	الديب ، علي محمد (1990م): ألإقامة بالأقسام الداخلية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتمـاعي والإنجاز الأكاديمي للطلاب بالكليات المتوسطة للمعلمين في سلطنة عمان. مجلة علم النفس ، العدد 14.
3	الرفاعي ، نعيم (1987م) : الصحة النفسية دراسية في سيكولوجية التكيف ط3. دمشق ، منشورات جامعة دمشق .
4	الصلاحي ، عبد الله محمد (1995م): الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية إب جامعة صنعاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق .
5	الطوبجي ، عمر بشير (1992م): التدريس والصحة النفسية للتلميذ ط1. ليبيا، الـدار الجماهيريـة للنشر والتوزيع والإعلان .
6	العزي ، أروى احمد (1996م): التوافق وعلاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية لدى طالبات السكن الجامعي في صنعاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة صنعاء .
7	ألقذافي، رمضان محمد (1998م): الصحة النفسية والتوافق ط3. الإسكندرية، المكتـب الجـامعي الحديث.
8	الهاشمي ، عبد الحميد محمد (1986م): التوجية والإرشاد النفسي. جدة ، دار الـشروق للطباعـة والنشر .
9	خير الله ، سيد (1981م): التوافق الشخصي والإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لـدى تلميـذ المدرسة الابتدائية في القرية والمدينة ، بحوث نفسية وتربوية .
10	دسوقي ، انشراح محمد (1991م): التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الـذات والتوافـق النفسي . مجلة علم النفس . العدد20، مصر، الهيئة العامة المصرية للكتاب.
11	دسوقي ، كمال (1974م): علم النفس ودراسة التوافق . بيروت ، دار النهضة العربية .
12	زهران ، حامد عبد السلام (1988م): الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط4، القاهرة ، عالم الكتب .
13	سلامة ، احمد عبد العزيز وعبد الغفار، عبد السلام علم النفس الاجتماعي . القاهرة ، دار النهـضة العربية ، ب، ت .
14	محمد، محمود عودة ومرسي ، كمال إبراهيم (1994م): الصحة النفسية في ضـوء علـم الـنفس والإسلام. ط3.الكويت , دار القلم .
15	محمد ، هاشم إبراهيم عبد الله (1997م): الاتجاهات الحديثة في بحوث التوافق الاجتماعي . مجلـة إتجاهات التربية وتحديات المستقبل ، العدد من 7-10 ديسمبر ، جامعة السلطان قابوس .